Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« يرخى الستار » ..

وتنهد بافيل من أعماق قلبه وتحرك للقيام ولكن السيدة قلبت الصحيفة بأسرع من لمح البرق واستمرت فى تلاوتها :

الفصل الثانى
المنظر الأول

(شارع بقرية ، على اليمين مدرسة ، وعلى اليسار مستوصف ، جماعة من القرويين ، رجال ونساء ، جالسون على باب المستوصف) ..

فاعترض (بافيل) قائلا :

– معذرة سيدتى ، على كم فصل تشتمل الرواية ؟ ..

قالت السيدة :

– على خمسة .

وكأنما خشيت أن يفر سامعها من بين يديها فأسرعت بالتلاوة :

فالنتين تشرف من نافذة المدرسة ، فى أقصى المنظر يرى رهط من القرويين يحملون أمتعتهم إلى النزل .

استسلم « بافيل » لقضاء الله الذى لا مرد له وأنزل نفسه منزلة المحكوم عليه بالإعدام حكما لا مناص منه ولا مخلص ، واجتهد أن يطرد النعاس عن مقلتيه ، وخيل إليه أن نهاية هذا البلاء المحتم أبعد إليه من رحمة الله على عدوه أبليس فقطع من ناحيتها كل رجاء ..

دو .. دو .. دو ..

دق ناقوس صوتها على صماخ أذنه « دو – دو– دو – وش – وش – وش » ..

وقال المسكين فى نفسه :

– لقد نسيت أن أشرب زجاجتى المعتادة من الصودا .. ماذا أصنع الآن ولم